في الخارج كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس وغيرهما واما
الماهيات الاعتبارية التي تواطأ عليها جمع من العقلاء واعتبروها
في اذهانهم ووضعوا بازائها اسما كماهيات العلوم وما التحمت
عليه فاطلاق الجنس على المشترك بينها والفصل على المختص
ببعضها مجاز والا عبر بالكاف تخاشيا من اطلاق الجنس
على ذلك كذا قيل والناصر اللقاني في حاشية التصريف تحقيق
شريف فليراجع قوله من غير حال من الثنا اي وحرج الثناء
بغيره حالة كونه من غير الحمد للمعرف اي من افراد غير المعرف ففيه
اشارة الى ان غير المعرف مما حرج بثين متعدد فمنه الحمد النفسي
ومنه الثنا بالاركان قوله بالمعنى السابق اي آلة النطق قوله
كالحمد النفسي شامل لحمد الله وشامل لحمدنا النفسي اي بالقلب
قوله وحمد الحماد لا يخفى ان حمد الحماد اذا لم يكن لفظيا فهو عبارة
عن الدلالة قوله ان لم اي حمد الحماد وقوله حرفا للمعادة متعلق
بالمنفي وهو كونه لفظيا اي فالكون لفظيا ما يكون الا حرفا
للعادة والمعتمد انه لفظي وان لم نسمعه قوله فليس حمدا
لفظيا مرتبط بقوله الثنا بغيره اي وحرج الثنا بغيره فليس
حمدا لفظيا قوله مجاز اي لكونه بغير اللسان قوله على ما مر اي
في قوله اذ الظاهر قوله انه اي الثنا قوله وهو الراجح اي ان
الثنا الاتيان بما يدل هو الراجح قوله الموافق لحديث صفة
ثانية للراجح وحينئذ الموافقة ان اللسان مستحيل على الله سبحانه
وتعالى فيكون ثنا الله بغير لسان قوله انت كاثنيت انت تاكيد للكاف في عليك وما مصدرية اي كثنائك على نفسك
او موصولة اي كالثنا الذي به اي الذي اثنيت به على نفسك
في كونه



في كونه قطعيا تفصيليا غير متناه او مبتدا خبره محذوف وما
مصدرية اي انت تستحق ثناء كثنائك على نفسك في كونه
قطعيا تفصيليا غير متناه او خبره ما والكاف زائدة اي انت
الذي اثنيت على نفسك قاله الاستاذ والاولى ان الخبر كما
اي انت كما اثنيت على نفسك اي ما اثنيته على نفسك اي
موصوف به ويكون المقصود الاشارة الى العجز عن التفصيل
وان الممكن الثنا على الاجمال بهذا الطريق قاله ابن قاسم وبالي
ما يتعلق ببيان من ذلك قوله وبه اي وبما ذكر من كلام الجوهري
والزمخشري والحديث قوله خلاف ذلك مصدوق الخلاف
هو كون الثنا انما يكون باللسان قوله المحوج صفة لخلاف
قوله بانه متعلق بالاعتذار قوله ودفع معطوف على انه
لبيان الواقع قال العلامة ابن قاسم اقول من الغريب ما فوهمه
بعض الطلبة من امتناع احتمال التجوز لان المجاز لا بد له من
قرينة فان وجدت تعين المجاز وان لم توجد امتنع التجوز وهذا
غلط فاحش منشاؤه ضعف المعرفة وعدم التامل لان
القرينة قد لا يطلع عليها لكونها خالية فلا يطلع عليها من
لا يحضرها وقد تكون مقالية حقيقة فيضعف السامع عن
ادراكها فقد وجد المجاز وقرينته ولم يعلم السامع والملحظ وان
اريد به حقيقته بجوز السامع التجوز فيه لاحتمال ان قرينته
خفيت عليه كما تقرر فكان هذا المتوهم لم يسمع قول الاصوليين
اذا احتمل اللفظ المعنى الحقيقي والمجازي فالراجح حمله على
الحقيقي قوله مجازا اي اطلاقا مجازيا قوله والجواب اي الواقع
من طرف المدعى خلاف ذلك اي والذي استند اليه في دعواه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)